وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية العلوم الاسلامية

قسم العقيدة والفكر الاسلامي

عنوان البحث

(تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الاسلامية)

الى مجلس كلية العلوم الاسلامية / قسم العقيدة والفكر الاسلامي

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العقيدة والفكر الاسلامي

بحث مقدم من قبل الطالب

(سجاد باسم محمد)

بأشراف

(م.م نورس مالك سطوان)

١٤٤٦ هجري ٢٠٢٥ ميلادي

ألاية القرأنية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

{ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣)

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) }.

صدق الله العظيم

سورة العلق (ألأيات ١-٥)

الاهداء

إلى من زرع في قلبي حب العلم والنجاح،

إلى من علّمني معنى الصبر والقوة والثبات،

إلى من كانوا دومًا سندي ودعمي في كل خطواتي...

إلى والدي العزيز، قدوتي الأولى، ومصدر عزيمتي وإصراري.

إلى والدتي الغالية، نبع الحنان، ودعاؤها سرّ توفيقي وتيسير أموري.

إلى إخواني الأعزاء، شركاء الطفولة، وأعمدة المحبة والدعم في حياتي.

إلى زوجتي الحبيبة، التي كانت دومًا الرفيقة المخلصة، والملهمة التي آمنت بي في كل لحظة.

إلى جدتي العزيزة، التي ما زال دفء دعائها يرافقني، وحنانها يسكن قلبي.

أهديكم هذا العمل المتواضع، تعبيرًا عن امتناني وحبي، فلكم جميعًا كل الفضل بعد الله فيما أنا عليه اليوم.

شكر و تقدير

بعد حمد الله تعالى الذي بفضله تتم الصالحات، أجد نفسي عاجزًا عن التعبير بالكلمات التي تليق بجميل صنيعكم، فكيف لي أن أوفيكم حقكم من الشكر وأنتم من فتحتم لي أبواب العلم والمعرفة، وسكبتم في قلبي نور الإلهام والفهم.

إلى الأستاذة الفاضلة [م.م نورس مالك سطوان]، الذي كان بمثابة المنارة التي أضاءت طريقي في بحر العلم، فمن علمني حرفًا كنت له عبدًا، وأنتم علمتموني أكثر من حرف، بل علمتموني كيف أفكر، كيف أبحث، وكيف أصل إلى الحقائق. فلكم مني كل التقدير والاحترام، ولن أنسى أبدًا تلك اللحظات التي قضيتها تحت إشرافكم، والتي كانت مليئة بالعلم والنصح والإرشاد.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساندني ودعمني في رحلتي العلمية، سواء من الأساتذة الكرام أو الزملاء الأعزاء، فلكم مني كل الامتنان على مساعدتكم وتشجيعكم الذي كان له الأثر الكبير في إتمام هذا العمل.

جدول المحتويات

التسلسل	العنوان	رقم الصفحة
١	صفحة الغلاف	أ
٢	ألأية القرأنية	ب
٣	الاهداء	ج
٤	شكر وتقدير	د
٥	جدول المحتويات	هـ
٦	جدول المحتويات	و
٧	المقدمة	١
٨	اهمية البحث	١
٩	اهداف البحث	٢
١٠	منهجية البحث	٢
١١	المبحث الاول	٣
١٢	المطلب الاول : مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي	٣-٤
١٣	المطلب الثاني : تأثير وسائل التواصل الاجتماعي	٥

١٤	المطلب الثالث : أيجابيات و سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاسلامية	٦-٩
١٥	المبحث الثاني	١٠
١٦	المطلب الاول : أمثلة واقعية على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في قيم الشباب بين النجاح والتحديات	١٠-١٢
١٧	المطلب الثاني : سبل التوجيه التربوي والتثقيف للشباب في ظل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	١٣-١٥
١٨	الخاتمة	١٦
١٩	المصادر	١٧-١٨

المقدمة

في ظل التطور السريع والمتلاحق لتقنيات الاتصال، برزت وسائل التواصل الاجتماعي كظاهرة عالمية أثرت بعمق في طريقة تفكير وسلوك الأفراد، وامتد تأثيرها إلى المنظومة القيمية للمجتمعات، لا سيما بين فئة الشباب الذين يمثلون الشريحة الأكثر انخراطاً وتفاعلاً مع هذه الوسائل. وقد أصبح من الواضح أن هذه الشبكات، رغم ما تحمله من إيجابيات، قد تسهم في نشر أنماط من السلوكيات والمفاهيم التي قد تتعارض مع قيمنا الإسلامية الأصيلة.

إن القيم الإسلامية تمثل الأساس الأخلاقي والتربوي الذي يبني عليه الفرد سلوكه وعلاقاته، لذلك فإن أي تأثير على هذه القيم بفعل الانفتاح غير المحدود لوسائل التواصل الاجتماعي يستدعي وقفة تأمل وبحث، لفهم أبعاد هذه الظاهرة وآثارها المختلفة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول إحدى القضايا المعاصرة التي تلامس واقع الشباب المسلم، في ظل التغيرات الثقافية والاجتماعية المتسارعة التي فرضتها وسائل التواصل الاجتماعي. ويُعد هذا البحث محاولة جادة للكشف عن مدى تأثير هذه الوسائل على قيم الشباب وسلوكياتهم، وتحديد أوجه التوافق والتعارض مع المبادئ الإسلامية، مما يسهم في توجيه الجهود التربوية نحو حماية هذه الفئة وتحصينها بالقيم الصحيحة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١. التعرف على طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في حياة الشباب.

٢. تحديد مدى تأثير هذه الوسائل على القيم والسلوكيات لدى الشباب المسلم.

٣. بيان الأثر الإيجابي والسلبي لوسائل التواصل الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية.

٤. تقديم تصور تربوي إسلامي لمعالجة الآثار السلبية وتعزيز الجوانب الإيجابية.

٥. دعم جهود التوعية المجتمعية بأهمية الاستخدام الواعي لهذه الوسائل بما يحفظ القيم الإسلامية.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع، وتحليل أبعادها وتفسير نتائجها. وقد تم استخدام هذا المنهج لرصد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مع الاعتماد على الدراسات السابقة، والتحليل النظري، بالإضافة إلى الاستعانة بأدوات بحثية كالملاحظة والاستبيان عند الحاجة لتدعيم النتائج، وذلك من أجل تقديم رؤية علمية دقيقة حول القضية محل الدراسة.

المبحث الاول

المطلب الأول: مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياة الإنسان في العصر الحديث، حيث لم تقتصر هذه الوسائل على الترفيه أو تبادل المعلومات فحسب، بل تعدت ذلك لتُحدث تأثيراً عميقاً في الفكر، والسلوك، والقيم، خاصة لدى فئة الشباب، ما جعل من الضروري الوقوف على مفهوم هذه الوسائل وتحديده بدقة، لغة واصطلاحاً.

أولاً: تعريف وسائل التواصل الاجتماعي لغـةً

التواصل في اللغة مأخوذ من الأصل "وصل"، أي: ضمَّ الشيء إلى الشيء حتى يتصل به اتصالاً لا انقطاع فيه، وهو ضد الهجر.

وقد أشار الفيومي إلى أن التواصل يعني «الوصل المستمر بين طرفين أو أكثر، بحيث يتم تبادل الأحاديث أو المعلومات أو المشاعر بين الأطراف بصورة مباشرة أو غير مباشرة» (الفيومي، ٢٠٠٠، ص ٣٩٣).

أما "الاجتماعي" فهو مأخوذ من كلمة "اجتمع"، أي: التقى وتواصل مع الآخرين، وتدل على العلاقة المتبادلة بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع الواحد، أو عبر مجتمعات متعددة. (١)

١- **ابراهيم انيس** : (المعجم الوسيط ، ٢٠٠٤، ص : ١٠٤٧ ، الطبعة الرابعة، القاهرة : مجمع اللغة العربية)

ثانياً: تعريف وسائل التواصل الاجتماعي اصطلاحاً

اصطلاحاً، تعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها:

«منظومة من الشبكات الإلكترونية والتطبيقات الرقمية التي تتيح للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية وتبادل المعلومات والأفكار والمحتويات الرقمية من خلال نظام اجتماعي تفاعلي، يسمح بالتواصل والتأثير المتبادل بين الأفراد، سواء داخل نفس المجتمع أو على مستوى عالمي.»

وتُعد وسائل التواصل الاجتماعي امتداداً لما بات يعرف اليوم بـ"الإعلام الاجتماعي الجديد"، والذي يتميز عن الإعلام التقليدي بخصائص أساسية مثل التفاعلية، وتعدد الوسائط، والاتصال اللحظي بين المستخدمين في بيئة افتراضية مفتوحة بلا حدود زمنية أو جغرافية.

وقد عرّفها راضي (٢٠٠٣) بأنها:

«شبكات إلكترونية تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه بنظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين تجمعهم نفس الاهتمامات والهوايات، ويتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار والمحتويات المختلفة.»

كما تعرفها بعض المؤسسات التقنية على أنها:

«منصات رقمية تسمح للمستخدمين بنشر وتبادل المعلومات، وتكوين شبكة تفاعلية اجتماعية تسمح لهم بالتواصل المستمر مع الآخرين في الزمان والمكان المناسبين دون عوائق.» (١)

١- **راضي، زاهر** . (٢٠٠٣) . القاهرة: دار المعرفة.

صادق ، عبد الله . (٢٠١١) . الاعلام الجديد و شبكات التواصل الاجتماعي . الرياض : دار الفكر.

المطلب الثاني: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الإسلامية

شهدت المجتمعات الإسلامية في العصر الحديث تغيرات سريعة في أنماط الحياة والسلوك الاجتماعي، نتيجة لثورة الاتصالات والتطور الهائل في تقنيات وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أصبح لهذه الوسائل دور كبير في تشكيل الفكر والسلوك، خاصة لدى فئة الشباب، بما تحمله من محتويات ثقافية متنوعة واتجاهات وقيم قد تتوافق أو تتعارض مع مبادئ الإسلام.

إن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الإسلامية لا يمكن اعتباره تأثيرًا واحد الاتجاه، بل هو تأثير متعدد الجوانب؛ فقد أسهمت هذه الوسائل في نشر الوعي الديني بين الشباب من خلال الدروس الدينية، والمواعظ، ونشر العلوم الشرعية، وتسهيل الوصول للمصادر الإسلامية الصحيحة في وقت قياسي، مما ساعد بعض الشباب على تعزيز ارتباطهم بتعاليم الدين وقيمه السامية مثل التسامح، الاحترام، التعاون، والأمانة.

إلا أن الوجه الآخر لهذه الوسائل حمل أيضاً مظاهر سلبية، حيث يمكنها المساهمة في ترويج بعض المعتقدات والأفكار والسلوكيات التي تتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي، سواء عبر المحتويات الغير منضبطة أخلاقياً،

أو من خلال تبني مفاهيم غربية عن الحرية والعلاقات الاجتماعية التي تتصادم مع قيم الحياء والعفة واحترام الخصوصية التي يدعو إليها الإسلام.

وقد نبهت العديد من الدراسات إلى أن الاستخدام المفرط وغير المنضبط لهذه الوسائل قد يؤدي إلى تآكل القيم الإسلامية في سلوك الشباب، وذلك نتيجة الانفتاح غير المحدود على ثقافات متنوعة، بعضها يتبنى سلوكيات تتعارض مع مبادئ العقيدة الإسلامية، مثل التشجيع على الفردية المفرطة، إضعاف صلة الرحم، التشكيك في الثوابت الدينية، ونشر أنماط حياة استهلاكية لا تتوافق مع تعاليم الزهد والاعتدال التي يحث عليها الإسلام.

لذلك، من الأهمية بمكان أن يكون للشباب المسلم وعي كافٍ بالتعامل مع هذه الوسائل، ومراقبة المحتوى الذي يتعرضون له، مع وجود توجيه تربوي من الأسرة والمؤسسات التعليمية والدينية لحمايتهم من مخاطر الانحراف القيمي، وتعزيز الجانب الإيجابي فيها لخدمة الدين والمجتمع. (١)

١- كرسي الامير نايف بن عبد العزيز للقيم الاخلاقية : (٢٠٠٧ م)الرياض : جامعة الملك سعود .

المطلب الثالث : ايجابيات و سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاسلامية

الإيجابيات الاجتماعية والدينية لوسائل التواصل الاجتماعي

على الرغم من التحديات التي فرضها الاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن هذه الوسائل تحمل في طياتها العديد من الإيجابيات التي يمكن استثمارها بشكل فعّال في تعزيز القيم الإسلامية والسلوك الإيجابي لدى الشباب، إذا تم توجيهها بالشكل الصحيح وضبط استخدامها بما يتماشى مع مبادئ الدين.

١. نشر المعرفة الدينية والثقافية:

تُعد وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة فعّالة وسريعة لنشر المعرفة الإسلامية والثقافة العامة، حيث وفرت هذه الوسائل للشباب المسلمين فرصًا كبيرة للوصول إلى محتويات شرعية متنوعة، من محاضرات دينية، ودروس علمية، وفتاوى موثوقة، وتفسير للقرآن الكريم والسنة النبوية، مما يسهم في رفع مستوى الوعي الديني، وترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية الصحيحة في حياتهم اليومية. (١)

١- **النوبي، خالد. (٢٠١١).**

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية روح التكافل الاجتماعي لدى الشباب.

الرياض: مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٥٥.

٢. تعزيز التواصل والتعارف بين المسلمين:

أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى تسهيل عملية التواصل بين الأفراد، وتجاوز حواجز المسافة والزمان، مما ساعد الشباب على بناء علاقات اجتماعية قائمة على الأخوة الإسلامية والتعاون المشترك في الخير، وتبادل التجارب والمعارف، وتقديم النصح والإرشاد، الأمر الذي يعزز روح التضامن والتكافل داخل المجتمع المسلم، ويرسخ قيمة "التعارف والتراحم" التي يحث عليها الإسلام.

٣. دعم الحملات الخيرية والتطوعية:

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل إطلاق وتنظيم الحملات الخيرية والمبادرات التطوعية، حيث أصبحت المنصات الاجتماعية وسيلة فاعلة في الترويج للأعمال الخيرية، وجمع التبرعات، والمساهمة في مشاريع إنسانية وإغاثية، وهو ما ينسجم مع تعاليم الدين الإسلامي التي تحث على العطاء، والإحسان، ومساعدة المحتاجين، ويعزز من قيمة التكافل الاجتماعي بين المسلمين. (١)

١- الحويان، بدر. (٢٠١١).

التواصل الاجتماعي الإلكتروني وأثره في تنمية العلاقات الإنسانية والاجتماعية.

المجلة العربية للعلوم التربوية والاجتماعية، جامعة الملك سعود.

سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم الإسلامية

رغم ما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي من مزايا كبيرة في نشر المعرفة وتعزيز العلاقات الاجتماعية، إلا أن استخدامها المفرط وغير الواعي قد يؤدي إلى ظهور عدد من السلبيات التي تهدد استقرار القيم والسلوك لدى الشباب، خاصة القيم الإسلامية التي ترتكز على الصدق، احترام الذات، وضبط السلوك. ومن أبرز هذه السلبيات:

١. التعرض للمعلومات المضللة:

تُعد وسائل التواصل بيئة خصبة لانتشار الأخبار غير الموثوقة والمعلومات المغلوطة، حيث تتيح سرعة النشر وتعدد المصادر إمكانية تلقي محتويات غير دقيقة أو مغرضة، مما يساهم في تشكيل آراء وأفكار خاطئة لدى الشباب، وقد يؤدي ذلك في بعض الأحيان إلى تشويه المفاهيم الدينية والاجتماعية الصحيحة.

٢. تأثير الضغوط الاجتماعية:

يسعى الشباب في كثير من الأحيان عبر هذه الوسائل إلى تقليد الآخرين والبحث عن القبول الاجتماعي داخل مجموعاتهم الافتراضية، مما قد يدفعهم إلى تبني سلوكيات أو أفكار لا تنسجم مع قيمهم الدينية، وذلك تحت تأثير "ضغط الجماعة" والرغبة في الانتماء، الأمر الذي يؤدي تدريجيًا إلى تآكل شخصية الفرد المستقلة وتعرضه لصراعات قيمية داخلية. (١)

١- الزيود، عارف. (٢٠١١).

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النسق القيمي للمجتمع.

مجلة دراسات تربوية، جامعة اليرموك، الأردن.

٣. تآكل بعض القيم التقليدية:

إن الانفتاح الواسع على ثقافات متعددة عبر وسائل التواصل قد يؤدي إلى إضعاف التمسك بالقيم الإسلامية الأصيلة، خصوصًا تلك المتعلقة بضوابط العلاقات الاجتماعية، الحياء، احترام الأسرة، وصلة الرحم، حيث يواجه الشباب في هذه المنصات أنماطاً من السلوك والقيم التي قد تصطدم بثقافتهم الدينية والاجتماعية، ومع مرور الوقت تنشأ حالة من التطبيع والتقبل التدريجي لهذه الأنماط، وهو ما يسهم في تآكل بعض القيم التقليدية في حياتهم. (١)

١- الغامدي، أحمد. (٢٠٠٩).

وسائل التواصل الاجتماعي وتآكل القيم الأخلاقية لدى الشباب السعودي.

الرياض: مجلة جامعة الملك سعود للعلوم الاجتماعية، العدد ٢٥.

المبحث الثاني

المطلب الاول : أمثلة واقعية على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في قيم الشباب بين النجاح والتحديات

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ساحة تفاعلية واسعة تتيح للشباب فرصاً كبيرة لتعزيز القيم الإسلامية وتطوير الذات، لكنها في الوقت نفسه تحمل تحديات خطيرة قد تهدد استقرار هذه القيم، حسب طريقة الاستخدام ووعي الفرد.

أولاً: قصص نجاح شبابية في تعزيز القيم الإسلامية عبر وسائل التواصل

١. مبادرات نشر المحتوى الإسلامي:

في كثير من المجتمعات، برزت مجموعات شبابية أطلقت صفحات ومنتديات على فيسبوك وإنستغرام خصصت لنشر الأحاديث النبوية والآيات القرآنية مع الشرح المبسط. أحد الأمثلة، شاب في المرحلة الجامعية أنشأ قناة تفاعلية عبر "تيليجرام" هدفها نشر "أذكار الصباح والمساء" بشكل يومي، واستطاع جمع أكثر من ٢٠٠٠ مشترك في غضون شهرين، ما جعله محفزًا للآخرين على الالتزام بالذكر، والتقرب إلى الله. (١)

١- البلوي، محمد. (٢٠١٧).

فعالية حملات التوعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعديل سلوكيات الشباب.

مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة طيبة، العدد ٣٣.

٢. المشاركة في الحملات الخيرية عبر الإنترنت:

شارك شباب في عدة دول إسلامية في حملات خيرية نظمتها جمعيات إنسانية، حيث قاموا بالترويج لها عبر تويتر وانستغرام، وجمعوا تبرعات لعلاج مرضى، أو تجهيز سلال غذائية لعدد من العائلات، مما عزز فيهم قيم التعاون، والإحسان، والتكافل الاجتماعي.

٣. دروس عبر اليوتيوب وتطوير السلوك:

شاب في مرحلة الثانوية تابع سلسلة محاضرات على يوتيوب عن أهمية الأخلاق الإسلامية في التعامل مع الآخرين، ما دفعه لتغيير سلوكه، حيث أصبح أكثر التزامًا بالصلاة، وابتعد عن استخدام الألفاظ السيئة التي كان معتادًا عليها مع زملائه، وأصبحت قنوات المشايخ والدعاة مصدره الأساسي للتزود بالقيم والمعرفة.

ثانياً: أمثلة عن التحديات السلبية التي واجهت الشباب مع وسائل التواصل

١. التعرض للمعلومات المضللة:

في ظل انتشار الحسابات غير الموثوقة، وقع كثير من الشباب في فخ المعلومات المغلوطة سواء في الدين أو في الأخبار العامة. بعضهم اعتنق أفكارًا مشوهة أو تأثر بمفاهيم دخيلة على الإسلام، خاصة عندما تكون هذه الأفكار مغلفة بعبارات جذابة أو مقاطع قصيرة تفتقد التحقق من المصادر. (١)

١- مقال محمد الحصينان: توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في الأعمال الخيرية ،
نشر في ٢٠٢١ م ، موقع معهد دولة الخليج العربية في واشنطن

٢. ضغوط الأصدقاء داخل المجموعات الافتراضية:

يواجه الشباب في مجموعات التواصل — خاصة في واتساب، تليجرام، وفيسبوك — ضغطًا كبيرًا من الأصدقاء لمواكبة ما يتداولونه، حتى وإن تعارض مع قيمهم. سواء تعلق ذلك بمتابعة محتويات تافهة، أو المشاركة في تحديات وسلوكيات غير لائقة، مما يدفع البعض لتقديم تنازلات قِيمية خوفاً من العزلة أو السخرية.

٣. تآكل القيم التقليدية بسبب التعرض لثقافات مختلفة:

يؤدي الانخراط المطول في عالم وسائل التواصل، إلى التعود التدريجي على سلوكيات أو صور أو مفاهيم تتعارض مع البيئة الإسلامية، مثل: التطبيع مع مشاهد اختلاط غير مشروع، أو الاعتياد على أنماط حياة تروّج لقيم استهلاكية بعيدة عن الاعتدال والزهد الذي يحث عليه الإسلام، مما يضعف احترام بعض القيم العائلية، كالبر بالوالدين وصلة الرحم.

٤. الإدمان والعزلة النفسية:

أحد التحديات الكبرى التي لاحظها الباحثون هي أن بعض الشباب ينخرطون لدرجة الإدمان في التصفح ليلًا ونهارًا، مما يؤدي إلى إضعاف الروابط الاجتماعية الواقعية، ويحل العالم الافتراضي محل التواصل الحقيقي، حتى داخل الأسرة، فينعزل الشباب عن التزاماتهم الدينية والاجتماعية شيئًا فشيئًا. (١)

١- بحث بعنوان **"إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية** لدى **المراهقين"** ، نشر في السعودية عام ٢٠١٧ م .

المطلب الثاني : سبل التوجيه والتثقيف للشباب في ظل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

في ظل التأثير المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب، أصبح من الضروري توجيه هذه الفئة إلى الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل، بما يتماشى مع المبادئ الإسلامية ويعزز من استقرار القيم الأخلاقية، وتبرز في هذا السياق عدة سبل للتوجيه والتثقيف.

١. دور الأسرة والمدرسة في التوجيه والرعاية:

تتحمل الأسرة الدور الأهم في حماية الشباب من الانجراف خلف التأثيرات السلبية لوسائل التواصل، حيث يجب على الوالدين المتابعة المستمرة لطريقة استخدام أبنائهم لهذه الوسائل، ومشاركتهم الحديث حول المحتوى الذي يتعرضون له، وتشجيعهم على انتقاء الصفحات الهادفة التي تنسجم مع تعاليم الإسلام.

كما يقع على عاتق المدرسة مسؤولية توجيه الطلاب نحو الاستخدام الآمن والنافع للتقنية، من خلال تخصيص حصص تربوية وورش تثقيفية تتناول أخلاقيات التعامل مع الإنترنت، وتوضيح كيفية التصدي للمحتوى المضلل أو المنحرف عن القيم. (١)

١- الحربي، منال. (٢٠١٧).

دور المدرسة في تعزيز القيم الأخلاقية للطلبة في ظل الثورة المعلوماتية.

مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة أم القرى.

المالكي، ناصر. (٢٠١٣).

التربية الإعلامية كوسيلة لتعزيز قيم الشباب في العصر الرقمي.

مجلة التربية المعاصرة، جامعة عين شمس، العدد ٩٢.

٢. كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي:

يمكن للشباب الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي إذا تم التعامل معها بوعي وانضباط، من خلال:

اختيار المصادر الموثوقة للمعلومات الدينية والعلمية.

متابعة الحسابات التثقيفية والدعوية التي تنشر القيم الإسلامية والأخلاق النبيلة.

المشاركة في مجموعات تعزز روح التعاون، والإحسان، والعمل التطوعي.

استخدام هذه الوسائل لنشر الخير والنصيحة بالحكمة والموعظة الحسنة، وتجنب الجدل والمهاترات العقيمة.

بهذا الأسلوب يصبح للشباب دور فعّال في نقل السلوكيات الإيجابية داخل بيئتهم الرقمية، بما ينعكس إيجابياً على واقعهم الحقيقي. (١)

١- البسومي، علي. (٢٠١٨).

تأثير الإعلام الرقمي في بناء القيم لدى الشباب في العصر الحديث.

مجلة التربية المعاصرة، جامعة عين شمس، العدد ٩٦.

عبد اللطيف، أماني. (٢٠١٥).

وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية لتعزيز القيم والسلوكيات.

مجلة التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد ٣٩.

٣. أهمية برامج التوعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي نفسها:

تعتبر منصات التواصل الاجتماعي ذاتها من أهم الأدوات لتثقيف الشباب وتحصينهم ضد الانحرافات الفكرية والأخلاقية، وذلك عبر حملات التوعية التي تطلقها المؤسسات التعليمية والدعوية والاجتماعية.

فبرامج التوعية الإلكترونية التي تعتمد أسلوب المحتوى التفاعلي — كالفيديو القصير، الصور الملهمة، والمسابقات الثقافية — أثبتت فعاليتها في جذب انتباه الشباب وترسيخ الرسائل القيمية، خاصة إذا قدمت بلغة معاصرة تتماشى مع طبيعة اهتمامهم الرقمي.

من خلال هذه الحملات يمكن نشر مفاهيم مثل:

أهمية الحفاظ على الأخلاق والقيم الإسلامية في كل تفاعل إلكتروني.

الحذر من المعلومات المضللة، وضبط السلوك أثناء الحوار.

تحفيز الشباب للقيام بدور "إيجابي" وواعٍ في بيئتهم الرقمية بدلاً من الاكتفاء بالتلقي السلبي. (١)

١- اليوسف، عبد الله. (٢٠١٦).

دور برامج التوعية الرقمية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الشباب.

مجلة دراسات إعلامية، جامعة الملك سعود، العدد ٢٢.

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يتضح أن وسائل التواصل الاجتماعي باتت تشكل جزءاً محورياً في حياة الشباب اليومية، حيث أثرت بشكل مباشر على أنماط تفكيرهم وسلوكهم، وألقت بظلالها على منظومة القيم الإسلامية التي تُعد أساساً في بناء شخصية الفرد المسلم.

وقد أظهرت نتائج البحث أن لهذه الوسائل جانبين متناقضين؛ فمن جهة، أتاحت فرصاً كبيرة لتعزيز الوعي الديني، ونشر القيم الإسلامية عبر مشاركة المحتوى المفيد، والانخراط في الأنشطة الاجتماعية والخيرية التي تنمي روح التعاون والتكافل، وهو ما يعكس الوجه الإيجابي لوسائل التواصل عند الاستخدام الصحيح والمدروس.

ومن جهة أخرى، كشفت الدراسة عن تحديات حقيقية تواجه الشباب، من أبرزها التعرض للمعلومات المغلوطة والمضللة، وضغوط الأصدقاء والمجتمع الافتراضي، إضافة إلى التأثر بأنماط حياة وقيم دخيلة قد تضعف من التمسك بالثوابت الدينية، وتدفع نحو تآكل بعض القيم الأصيلة.

ولذلك، يوصي هذا البحث بضرورة تحقيق توازن واعٍ بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والاستمرار في الحفاظ على القيم الإسلامية والتمسك بها، حيث يمثل هذا التوازن السبيل الأمثل للتعامل مع هذه الأدوات العصرية دون أن تهدد هوية الشباب أو تعزلهم عن ثوابتهم الدينية والأخلاقية.

كما تبرز أهمية الدور المشترك بين الأسرة، والمدرسة، والمؤسسات التربوية والإعلامية، في توجيه الشباب نحو الاستخدام الإيجابي لهذه الوسائل، وضرورة تكثيف برامج التوعية من داخل بيئة وسائل التواصل ذاتها، لتكون داعماً لبناء فكر سليم، وشخصية متوازنة، تحافظ على القيم الإسلامية في ظل الانفتاح التكنولوجي المتسارع.

المصادر

١- **ابراهيم انيس** : (المعجم الوسيط ، ٢٠٠٤، ص : ١٠٤٧ ، الطبعة الرابعة، القاهرة : مجمع اللغة العربية)

٢- البسومي، علي. (٢٠١٨).

تأثير الإعلام الرقمي في بناء القيم لدى الشباب في العصر الحديث.

مجلة التربية المعاصرة، جامعة عين شمس، العدد ٩٦.

٣- البلوي، محمد. (٢٠١٧).

فعالية حملات التوعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعديل سلوكيات الشباب.

مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة طيبة، العدد ٣٣.

٤- الحربي، منال. (٢٠١٧).

دور المدرسة في تعزيز القيم الأخلاقية للطلبة في ظل الثورة المعلوماتية.

مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة أم القرى.

٥- الحويان، بدر. (٢٠١١).

التواصل الاجتماعي الإلكتروني وأثره في تنمية العلاقات الإنسانية والاجتماعية.

المجلة العربية للعلوم التربوية والاجتماعية، جامعة الملك سعود.

٦- الزيود، عارف. (٢٠١١).

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النسق القيمي للمجتمع.

مجلة دراسات تربوية، جامعة اليرموك، الأردن.

٧- الغامدي، أحمد. (٢٠٠٩).

وسائل التواصل الاجتماعي وتآكل القيم الأخلاقية لدى الشباب السعودي.

الرياض: مجلة جامعة الملك سعود للعلوم الاجتماعية، العدد ٢٥.

٨- المالكي، ناصر. (٢٠١٣).

التربية الإعلامية كوسيلة لتعزيز قيم الشباب في العصر الرقمي.

مجلة التربية المعاصرة، جامعة عين شمس، العدد ٩٢.

٩- النوبي، خالد. (٢٠١١).

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية روح التكافل الاجتماعي لدى الشباب.

الرياض: مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٥٥.

١٠- اليوسف، عبد الله. (٢٠١٦).

دور برامج التوعية الرقمية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الشباب.

مجلة دراسات إعلامية، جامعة الملك سعود، العدد ٢٢.

١١- بحث بعنوان "إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى **المراهقين"** ، نشر في السعودية عام ٢٠١٧ م .

١٢- **راضي، زاهر** . (٢٠٠٣) . القاهرة: دار المعرفة.

١٣- صادق ، عبد الله . (٢٠١١) . الاعلام الجديد و شبكات التواصل الاجتماعي . الرياض : دار الفكر.

١٤- عبد اللطيف، أماني. (٢٠١٥).

وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية لتعزيز القيم والسلوكيات.

مجلة التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد ٣٩.

١٥- **كرسي الامير نايف بن عبد العزيز للقيم الاخلاقية** : (٢٠٠٧ م)

الرياض : جامعة الملك سعود .

١٦- مقال محمد الحصينان: توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في الأعمال الخيرية ،

نشر في ٢٠٢١ م ، موقع معهد دولة الخليج العربية في واشنطن